الدراهم فاعطيتها له فوضعها في يده وردها الي ثم
وقال ادفعها الى الخباز فانها طيبة فرجعت الى الخباز
فدفعتها له فقال نعم هذه طيبة واعطاني برنوسي
وكرزيتي ثم طلبت على الرجل فلم اجده فبقيت حايرا
في نفسي الى ان دخلت الجامع في يوم الجمعة وجلست
عند المقصورة في الركن الشرقي فركعت تحية المسجد
وسلمت واذا بالرجل عن يميني فسلمت عليه فتبسم
وقال يا علي انت تقول لو كان عندي ما اطعمت
به هؤلاء الجياع لفعلت فتنكر على الله الكريم في
خلقه ولو شاء لاشبعهم وهو عالم بمصالحهم منك
قلت له يا سيدي بالله من انت قال انا احمد الخضر
كنت بالصين وقيل لي ادرك وليي عليا بتونس
فاتيت مبادرا اليك فلما صليت الجمعة نظرت اليه
فلم

١٦

فلم اجده وحكى عن الشيخ ابو فارس عبد العزيز
ابن ابي الفتوح في فضايل سيدي الشيخ ابي سعيد
الباجي رحمه الله تعالى ورضي عنه انه قال لما دخلت
تونس في ابتداء امري قصدت رؤية جملة من المشايخ
وكان عندي شيء احب ان اطلع عليه من يبينه لي
فيه خبرا فما فيهم من شرح لي حالا حتى دخلت على الشيخ
ابي سعيد الباجي فاخبرني بحالي قبل ان ابديه
وتكلم على سري فعلمت انه ولي الله تعالى فلازمته
وانتفعت به كثيرا قال وسمعت ذلك منه مرارا
وقال رضي الله عنه كنت في ابتداء امري اطلب
الكيميا واسال الله فيها فقيل لي الكيميا في يدك
اجعل فيه ما شئت يعود كما شئت فجمعت فاسا
ثم طفيته في يدي فعاد ذهبا فرجعت الى ما هو عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)